مجلة ربع سنوية علمية محكمة

3. الصراع الايديولوجي ودوره في الأمن المجتمعي العراقي (دراسة تحليلية للأيديولوجيات في العراقي)

Ideological Conflict and Its Role in Iraqi Societal Security
An Analytical Study of Ideologies in Iraq

بقلم الباحثة: المدرس المساعد مريم حسين علي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة ساوة الاهلية/ كلية التربية/ قسم الإنكليزية
Assistant Lecturer Mariam Hussein Ali
College of Education – Sawa University
mariam.h@sawauniversity.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2025 /7/14 تاريخ القبول: 2025 /8/18 تاريخ النشر :25 /9/ 2025

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على الصراع الخفي الذي يمارسه صانعو الايديولوجيات وتابعيها في المجتمع العراقي، وتعد هذه الدراسة من المحاولات المهمة لاستكشاف اهم عوامل الصراع المستمرة في العراق، وهي محاولة للكشف عن طبيعة الايديولوجيات النشطة والتي تلعب دورا كبيرا حساسا تأثيريا على الساحة الاجتماعية والسياسية، والتي من شأنها ان تتكفل بالقوالب الفكرية او ان تكون العقيدة التي تتبناها الاحزاب السياسية والحركات الدينية المتطرفة، باعتبار ان الايديولوجيا تسعى الى تحقيق مبتغاها ولا يمكن الكشف عن هويتها او اتهامها بشكل مباشر باعتبار ان النسق الفكري لأي كيان او حزب

او جماعة من الصعوبة معرفته او الكشف عن حقيقته لا سيما من عامة الناس، استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون للوصول الى اهدافها المعلنة، من خلال تحليل اهم الاحداث والصراعات الفكرية و بطريقة منهجية، وتوصلت الدراسة الى عدة استنتاجات مهمة منها: ان المجتمع في العراق يعج بالصراعات الايديولوجية، واغلب الاحزاب السياسية العاملة في العراق تعمل وفق ايديولوجيا،وجود علاقة قوية بين (الايديولوجيا) ونشوء الصراعات سواء كانت عسكرية كما هو حال تنظيم (داعش) او مدنية كما هو حال الحركات الاجتماعية، وا ان اهم الايديولوجيات النشطة في العراق هي الغربية والشرقية تحديدا (الليبرالية والشيوعية)، كذلك الايديولوجيات الإسلامية المتطرفة، خلاصة القول ان عملية الصراع باشكالها المختلفة في العراق على الرغم من عواملها واسبابها الداخلية هي في الأساس صراعات ايديولوجية بمعنى تحمل ابعادا وافكارا متناقضة مع الواقع.

Abstract

This study seeks to investigate the hidden conflicts driven by the producers of ideologies and their adherents within Iraqi society. It constitutes a significant attempt to identify the key factors underlying the persistence of conflict in Iraq, and to shed light on the nature of active ideologies that exert a profound and sensitive influence on both the social and political spheres. These ideologies often serve either as intellectual frameworks or as doctrinal foundations embraced by political parties and extremist religious movements. Given that ideologies inherently strive to achieve their objectives,their identity is not easily discernible,nor can they be directly accused,as the intellectual frameworks of parties، groups ،or organizations are often difficult for the general public to fully recognize or uncover.

Methodologically ,the research employed content analysis to achieve its stated aims,systematically examining major events and ideological conflicts. The findings indicate that Iraqi society is deeply immersed in ideological struggles,with most political parties operating under ideological frameworks. The study further reveals a strong

correlation between ideology and the emergence of conflict—whether military ،as in the case of ISIS ,or civil,as in the case of various social movements. It also identifies liberalism,communism, and extremist Islamic ideologies as the most active in the Iraqi context.

In conclusion,despite the internal factors and causes that contribute to conflict in Iraq ,the study underscores that such conflicts are fundamentally ideological in nature,embodying dimensions and ideas that stand in sharp contradiction to social and political realities.

المقدمة:

بعد 2003 وتسلسل الاحداث الخطيرة والتسارع من قبل الدول العالمية والاقليمية على السيطرة على زمام الامور في هذا البلد المهم، عملت هذه الدول على دعم احزاب معينة تحملها فكرها وعقيدتها، وتنفذ مخططاتها على الصعيد القريب والبعيد عندها تزاحمت هذه الايديولوجيات وتنافست بشكل خطر ادت في النهاية الى حدوث صراع دامي خطير ما اثر بشكل مباشر على الامن المجتمع في العراق، من اهم الصراعات الايديولوجيا التي حدثت في العراق هي (الصراع الطائفي)، و (الهجمات الارهابية) المدعومة من ايديولوجية اسلامية متطرفة يتبناه قسم كبير من الناس سواء كانوا في العراق او في العالم العربي والاسلامي، وايضا موجة الليبراليين والداعين الى التحرر وتقليد الغرب والابتعاد عن الافكار الاسلامية والتقليدية للمجتمعات المحلية، ونقيضتها (الشيوعية) المتجذرة في العراق منذ عام 1933، وغيرها الكثير من الايديولوجيات كايديولوجيا الاحزاب السياسية الشيعية على سبيل المثال (حزب الدعوة) التي لا تختلف كثرا عن رؤية الغالبية الشيعية التي تؤمن بمرجعية الاعلم.

إن طبيعة هذه الافكار المتناقضة التي يحملها هذا الكم من الايديولوجيات، والتي قد تكون في بعض الاحيان جلية من خلال الراديكالية التي تنتهجها اتجاه بعضها البعض، والكثير منها لا زالت في دوامة المفاهيم والطبيعة العدائية، فالايديولوجيا ذات الطابع الديني الشعي تسعى الى مواجهة الليبراليين والشيوعيين والتكفيريين، والايديولوجيات ذات الطابع الشيوعي تسعى الى صراع معلن مع الطبقات التي تتبنى السلطة وادارة الامور

او الطبقات الاكثر رفاها في المجتمع، والايديولوجيات التي تتبنى مفاهيم الحرية والمساواة والعدالة والاستقلال، تسعى الى فرض قيم مناهضة للقيم التقليدية التي يعج بها المجتمع في العراق.

أولاً: اشكالية الدراسة ومبرراتها:

ورث المجتمع العراقي صراعا فكريا خطيرا ينم عن التوجه او بالأحرى التخندق الايديولوجي لبعض الفئات الاجتماعية، وذلك ان الدولة العراقية التي تأسست عام 1921 م تحت وصاية النظام الغربي الليبرالي تحديدا (بريطانيا)، لكن سرعان ما هوى هذا النظام بتأثير صراع ايديولوجي وتحديدا (الشيوعية) والتي حولت الملكية الى جمهورية بقيادة عبد الكريم قاسم عام 1958م، وبقي الصراع محتدما ولم تنعم الاخيرة بمنجزها فسرعان ما تغلبت عليها الليبرالية الامريكية لتعطي الحكم للبعثيين الذي انتهى بحكم الدكتاتور صدام حسين طيلة 35 عام، والذي انتهج هنا الترويض بين الفكرين طيلة هذه المدة. هذا الصراع التأريخي الطويل بين الايديولوجيات لا سبيل لنهايته لا سيما في ظل الانفتاح الثقافي الحاصل بعد 2003.

وبعد انتهاء عصر الانقلابات والثورات ونشوء عصر ديمقراطي جديد، بات الصراع الايديولوجي بشكل واضح، بين الجماعات المختلفة في افكارها ومتبنياتها ونهجها فمنها من يحمل مطالبات على الصعيد الديني ومنها على الصعيد السياسي واخرى على الصعيد الاجتماعي، حتى ذات الاهداف الواحدة مختلفتان في طرحهما، وهذه المجهودات الجماعية المطلبية في اغلب احوالها راديكالية، ما ادى الى وقوع تصادمات وعنف جماعي خطير، لذا ان السؤال الاساسي المهم لهذه الدراسة هو: ما دور الصراع الايديولوجي على الامن المجتمعي في العراق؟ وادناه اهم الاسئلة الفرعية المهمة لهذه الدراسة:

1 – ما الايديولوجيا وما طبيعتها؟

2 – ما هي اهم الايديولوجيات المتصارعة في العراق؟

3 – كيف ساهمت الايديولوجيات في انهيار الامن المجتمعي في العراق؟

4 – ما العلاقة بين الايديولوجيا والاحزاب السياسية العاملة في العراق؟

- اما مبررات اختيار موضوع هذه الدراسة، يمكن تحديدها ضمن نشوء العديد من الصراعات ذات الطابع الايديولوجي والتي اثرت بشكل مباشر على الامن المجتمعي في العراق،

وخلقت نوع من الفوضى الخطيرة، والتي ادت الى وقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة، لذا سعت هذه الدراسة لكشف طبيعة هذه الايديولوجيات المسؤولة عن هذا التصارع، وكشف هوية الايديولوجيات التي تختبئ خلف الاحزاب السياسية والجماعات المتطرفة والحركات الليبرالية.

ثانيا: الاطار المرجعي:

في هذا الميدان بالتحديد قاما (ارون و دانلوب) بأجراء دراسة حملت عنوان

(الأسس الاجتماعية لإيديولوجية الحركة الاجتماعية التقدمية: دراسة الرأي العام تجاه الحركات الاجتماعية. mcCright) R. E،A. M. & Dunlap، (2008.

كمنت مشكلة الدراسة، في ان علماء الحركة الاجتماعية، اكتشفوا بعض الفجوات في فهمنا للعناصر الفكرية للحركات، دعا العلماء الى لفت الانتباه على دور الدعم الشعبي والرأي العام في الحركات الاجتماعية، ولذلك نحن نعتقد ان دراسة الرأي العام ربما توفر نتائج مثمرة لـ معالجة الفجوات المتعلقة بـ دور (الايديولوجي) للحركات الاجتماعية، فمن المهم ان ندرس الرأي العام حسب قول هؤلاء العلماء. هدفت الدراسة الى معرفة الرابط (الايديولوجي) والاسس الاجتماعية، للدعم الشعبي للحركات الاجتماعية التقدمية التي ظهرت في المشهد الوطني للـ (الولايات المتحدة) في حقبيتي (الستينات والسبعينات)، لبلورة سياق عمل يتعلق بتمديد وحماية الحقوق.

- ضم مجتمع الدراسة 1004 من البالغين في (الولايات المتحدة الامريكية) وركزت الاسئلة حول الدعم الشعبي لحماية البيئة وطبيعة وجهات النظر الامريكية و مشاركتهم في الحركات البيئية في (الولايات المتحدة)، والحقوق المدنية.
- استخدم الباحثين طريقة المسح الاجتماعي من خلال استمارة استبيان واجراء مقابلة هاتفية للحصول على الاجابات التي تتعلق بـ، وجهات نظرهم حول بعض حركات حركة الحقوق المدنية، حقوق المثليين، والحركات البيئية،وحقوق الحيون، وحقوق المستهلكين). ووكانت نتائج الدراسة تنطوي على عدد مهم من النقاط منها، القوة التأثيرية التي تمتلكها الايديولوجية في توجيه الجمهور نحو اعتناق حركات اجتماعية معينة، حيث اكد ذلك نحو 70% من عينة الدراسة.

ثالثا: الكلمات المفتاحية: (الايديولوجيا، الصراع، الامن المجتمعي)

- **الايديولوجيا:**

تعرف الأيديولوجيا بأنها التعارض مع العلم الذي يسعى إلى كشف الحقيقة حتى لو كانت جزئية، ومع الفلسفة التي تتسم بالنقد والتفكير النقدي، فالأيديولوجيا لا تهتم بالحقيقة وتبتعد عن النقد، إذ تهدف في الأساس إلى تحقيق المصلحة الشخصية والسلطة، ومن الطبيعي أن تكون هناك تناقضات بين الأيديولوجيا والعلم، لكن المفارقة تكمن في فكرة «الأيديولوجيا العلمية»، حيث يجري الجمع بين المتناقضات، وهذا النوع من الأيديولوجيا يعتبر أكثر خطورة من اللاعلم، لأنها تقدم مواقفها وأفكارها بمظاهر وأدلة تبدو علمية، في حين أن جوهرها أيديولوجي (الخضر شكير، 2017، ص151-15). يعبر مفهوم الأيديولوجيا (Ideology) عن معانٍ متعددة، وهذا يعود إلى عمقه التاريخي والاجتماعي الذي يتسم بالصراعات الفكرية والعقائدية، تشير الكلمة في معجم العلوم الاجتماعية إلى تركيبة تتكون من (Ideo) بمعنى فكرة، و(Logy) بمعنى علم، مما يجعلها علم دراسة الأفكار، أي دراسة تطورها، أنماطها، وقوانينها، والعلاقة بينها وبين السياقات الخارجية. كما لم يبدأ استخدام مصطلح «أيديولوجيا» بشكل واسع إلا في أواخر القرن التاسع عشر عندما ابتكره دستوت تراسي، وتبعه عدد من الأيديولوجيين مثل كابانيس وفلني ودونو في وصفه (ابراهيم مدكور، 1975)، ص87).

- **الصراع:** يشير مصطلح الصراع (Conflict) في اللغة اللاتينية إلى الاشتباك أو الدخول في معركة، وانه «مواجهة بين طرفين أو أكثر نتيجة التنافس على أهداف أو موارد متعارضة»، ويهدف إلى تحييد الخصوم أو إلحاق الضرر بهم أو القضاء عليهم، يمكن أن يكون الصراع ظاهراً من خلال أفعال وسلوكيات واضحة، أو قد يكون كامناً، حيث يظهر في حالة من السكون عندما يصعب تحديد أطر محددة لمعالجة تلك التناقضات، أو عندما يكون له طابع تنظيمياً يشمل الحكومة والمؤسسات وحتى المجتمع المدني، ويحدث الصراع إما بين أفراد أو بين جماعات صغيرة أو كبيرة، أو حتى بين دول، وغالباً ما يتعلق بتنافس حول موارد مثل الإقليم، المال، موارد الطاقة، الغذاء، والسلطة (عبد النور المنصوري، 2012،ص14).

- **الامن المجتمعي:** يعرف بانه تعزيز

نمط الحياة المحلي والتركيز على الثقافة واللغة والدين والهوية الوطنية، وكذلك حماية حقوق الجماعات والأقليات، و يتصل الأمن المجتمعي اتصالا مباشرا بالأمن السياسي، حيث تعمل كل من الدولة والمجتمع نحو هدف مشترك، المجتمع يتشكل حول الهوية والتصور الذاتي للجماعات، ويساعد الأفراد على تعريف أنفسهم كأعضاء في تلك الجماعات، تتمثل التهديدات الأمنية المجتمعية بعدة عوامل مثل الفقر، والأمراض، والبطالة، والصراعات الإثنية والمذهبية، بالإضافة إلى التمييز الجهوي والقبلي، مما يؤدي إلى تآكل الولاءات الوطنية لصالح الولاءات القبلية أو الجهوية أو المذهبية (محفوظ رسول، 2018، ص35).

رابعا:الصراع الايديولوجي ودوره في الامن الاجتماعي العراقي:

بعد 2003 شهد العراق تحولات خطيرة في مستوى البنية السياسية والاجتماعية، عما أفرزه الواقع من محددات سياسية وأمنية فرضت نفسها كفاعل مؤثر له إنعكاسات سلبية على مفاصل المجتمع كافة اذ لم يكن العراق تبعا لذلك مستقرا من الناحية السياسية والامنية على الاطلاق وأستمر هذا الواقع طيلة سنوات الاحتلال وماتبعها من احداث سياسية وامنية، تظافرت بواسطته العديد من العوامل التي تفاعلت فيما بينها لتلقي بظلالها على الواقع المجتمعي العراقي وبمستويته كافة والتي طالت الأسس الاجتماعية ومنظومة القيم المجتمعية وتراجع دور الدولة السياسي وتشويه لقيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الانسان، (محمد الجنابي، 2019، ص24) حيث ادى هذا التحول الى ظهور ظاهرة الصراع بشكل كبير، بسبب رفع القيود عن التدخل الاقليمي والدولي بالنتيجة اصبح مسرحا لصراع ايديولوجي خطير، ما ادى الى شيوع العنف بانواعه واهمه العنف السياسي. وهو كم من مظاهر العنف المتنوعة مختلفة تبعا لعوامل وجودها وغاياتها، فقد أصبح العنف وسيلة بارزة من وسائل الصراع الأيديولوجي بين الدولة والجماعات السياسية المعارضة، التي تسعى لتقويض شرعيتها، كما يمكن أن يظهر أيضاً في الصراعات بين جماعات سياسية تحمل أفكاراً وتوجهات مختلفة، إن العنف الأيديولوجي يعد ظاهرة معقدة تتطلب فهما عميقا لطبيعته وخصائصه، يشمل العنف الأيديولوجي الأشكال التي تتراوح من القمع المنظم من قبل الدولة إلى أعمال العنف الفردية والجماعية التي

ترتكبها جماعات سياسية متنافسة (عبد المطلب عبد المهدي، 2018، ص30).

تعد الايديولوجيا الغربية اللاعب الأكبر في حياكة الأزمات والصراعات، لاسيما في المشهد السياسي العراقي، وذلك عبر تفعيل الإرادات السياسية لصالح ايديولوجيتها، من أجل تمرير مشاريعها، لذا ان جميع مشاهد الصراع والازمات التي مر بها المجتمع في العراق لا تخلو من اللمسات الواضحة لهذه الايديولوجيا (ناظم نواف، 2010،ص7). ان هذا التدخل السافر لهذه العقيدة الفكرية لتحقيق غتيتنهت رافقها بالتوازي ايديولوجيا نقيضة لها ويمتلكان تاريخ طويل من الصراعات والازمات على مستوى العالم وهي "الشيوعية" حيث انبرت في المشهد العراقي الاحزاب التي تتبنى افكارها والمدعومة من الخارج بشكل كبير، حيث اصبحت هذه الاحزاب بمجملها راديكالية بما فيها من الاحزاب الاسلامية كذلك. فانبرت الى العلن ظاهرة المحاصصة (الطائفية او القومية) بشكل واضح نتيجة هذا التخندق الايديولوجي، ما ادى الى إثارة الصراع بين الجماعات الدينية، والقومية من خلال المشاريع التي طرحت من قبل الأحزاب التي اعتلت السلطة والتي لا تتوافق ومصلحة الوطن، كأزمات الفدرالية، وقوانين اخرى محل اشكال[1]. ان الانعكاسات الخطيرة لهذا التصادم بين الافكار العالمية التي تسعى الى الهيمنة كانت خطيرة وكبيرة على الامن الاجتماعي العراقي وتسبب بحالة من الفوضى وعدم الثقة بين مكونات هذا المجتمع ودفعت بهذه المكونات الى ممارسة العنف ضد خصومها. حيث ظهر الخلاف واضحا وشاعت روح العداء بين أبناء الشعب واليأس داخل نفوس الشعب العراقي، بسبب تردي ضع الأمني، وسوء الخدمات وإثارة الأزمات الاقتصادية والخدمية والصحية (عبد الحسين شعبان، 2008).

للصراع السياسي التي تبنته الأحزاب والتيارات دور كبير في تنفيذ خطط وبرامج الغرب، حيث تم استغلال الوضع المذهبي والقومي للمجتمع العراقي في صياغة نوع الصراع ذات الطابع الايديولوجي، لتتبري ثقافات جديدة مغايرة للثقافة المحلية التي اعتادها ابناء هذا المجتمع، هي ثقافة الولاء الطائفي والعرقي والقومي (المحاصصة الطائفية) وهذا تجسد من خلال مسارات العملية السياسية بعد 2003، (مصطفى عبد العزيز، 2007). ان حالة الامن المجتمعي في العراق بعد 2003 كانت

1 – ناظم نواف الشمري :المصدر نفسه، ص10.

في اسوء حالاتها نتيجة العجة الايديولوجية الخطيرة والتي انتهت بحالة من التقسيم الاجتماعي والسياسي على اساس الفكر والعقيدة والقومية، والتي رافقتها احداث كبيرة وخطيرة راح ضحيتها الاف الابرياء بلا ذنب، حيث اصبح المجتمع في العراق في حالة من التقسيم الغير مسبوقة وعدم ثقة فضيعة بين المكونات ونتيجة هذا الانقسام مورست اعمال عنف دموية على اسس طائفية وقومية. لذا أن تقسيم الخارطة في ظل هذه التخندقات المذهبية والأثنية والحزبية الضيقة، المدعومة من القوى الدولية المستفيدة، اصبحت ظاهرة جديدة غير مألوفة في الانظمة الاجتماعية المتعاقبة، حيث حالة الانشقاق والتفرقة، وشيوع الهويات الفرعية بشكل ملفت للنظر، بمعنى التراجع عن الهوية العراقية الواحدة لمصلحة الهويات التقسيمية القائمة على فكرة عدم الاستقرار السياسي والذي سيمتد إلى بقية دول المنطقة (عبد الحسين شعبان،2008). على هذا الاساس انبرت حالة التخندق المذهبي والطائفي في العراق، إلى مجالات أوسع واتخذت صورا صراعية من خلال الادوات الايديولوجية واهمها الاعلام، حيث تشكلت مجاميع مسلحة، و أجنحة عسكرية للأحزاب والقوى السياسية الرئيسة وهجوم المتطرفين من دول الجوار بالمفخخات والاحزمة الناسفة لقتل الافراد زعزعة الوضع وإثارة الفوضى، وإحلال عدم الاستقرار السياسي والامن المجتمعي (جيمس بيل،2007).

ساعدت العوامل العراقية السابقة (ايديولوجيا البعث) بتفاعلها مع التطرف الديني (جماعة التوحيد والجهاد) والغلو المذهبي الشديدين، من جانب معظم الجماعات والميليشيات، التابعة للمذهبين (سنة وشيعة) فضلا عن العوامل السياسية، المرتبطة بالاحتلال الأجنبي غير الشرعي، إلى الصدامات المسلحة والتصفيات الدموية للعناصر المدنية، على الطرفين وعلى أسس مذهبية وطائفية وقومية (اسحاق النقاش، 2006، ص40).

ان التأثير السلبي للأيديولوجيات المتصارعة على استقرار الامن المجتمعي، لم يقتصر فقط على حالة الامن والوجود والاستقرار، بل شمل جميع مناحي الحياة ومجالاتها من تعليم وصحة واقتصاد، وساهم التحول الاجتماعي وتغير وضع الاسرة ومكانتها الى الكثير من المشاكل. فاذا كانت الاسرة التي يعيش في كنفها الأفراد تتمتع بمستويات اقتصادية واجتماعية رفيعة فان وعيها الأيديولوجي والسياسي ودرجة مسؤوليتها اتجاه الاخرين

والمجتمع ناضجة ومتطورة، اما اذا كانت غير ذلك فان وعيها الأيديولوجي والسياسي يكون مبعثرا ومستوى مسؤوليتها والتزامها اتجاه الاخرين والمجتمع يكون واطئا(احسان محمد الحسن، 1983، ص275).

لعل اهم عوامل الصراع الايديولوجي في الساحة العراقية هو ما يمتلكه هذا البلد من موقع جغرافي وثروات اقتصادية. بلد نفطي له من الخامات الكثير ومنطقة سياحية وجغرافية مهمة فضلا عن ثرواته البشرية، لذلك يعد الصراع على الموارد من اهم غايات الايديولوجيات وقضية هامة تحدد جزءاً هاماً من ملامح العنف والصراع في هذا المجتمع (باقر ابو بكر 2008 ص64)

جدول رقم (1) يبين اهم الايديولوجيات المتصارعة في العراق

ت	الأيديولوجيات	جذورها	احزابها
1	الليبرالية	امريكا	الاحزاب العلمانية
2	الشيوعية	الاتحاد السوفيتي سابقا	الاحزاب الشيوعية
3	الاسلام السياسي	العرب	الاحزاب الاسلامية المتشددة
4	الاصولية الكوردية	كردستان	الاحزاب الكوردية
5	القومية	العرب، الكورد	احزاب متنوعة
6	ايديولوجيا التطرف	العرب	منظمات إرهابية

خامسا: النتائج:

1 – يعج العراق بكم كبير من الايديولوجيات الكبيرة العالمية والفرعية الصغيرة وتسعى الى تحقيق مطامعها في العراق.

2 – ان الانفتاح الثقافي والامني بعد 2003 ساهم بشكل كبير في التدخل العالمي في الشؤون العراقية وهذا ما أضعف العقيدة الوطنية.

3 – اهم الايديولوجيات المتصارعة في العراق هي (الليبرالية، الشيوعية، الاسلام السياسي، التطرف والتشدد الديني).

4 – للصراع الايديولوجي دور كبير في فقدان الامن المجتمعي في السنوات الاولى للاحتلال حتى عام 2014، الا ان تأسيس الحشد الشعبي ساهم بشكل كبير في القضاء على ادوات هذه الايديولوجيات المتناحرة.

5 – ان فشل الاحزاب السياسي في تحقيق الامن المجتمعي من اقتصاد وتعليم وامن الخ، بسبب تمسكها بأيديولوجيات متناحرة كل منها يحاول فرض ارادته على الاخر.

6 – ان التحسن في مستوى الامن المجتمعي في العراق خلال السنوات الاخيرة كان نتيجة التقليل من اهمية هذه الايديولوجيات والتخلص من ادواتها وعملائها ما ساهم بشكل فعال في تحسن الامن المجتمعي.

المصادر:

1- mcCright A. M. & Dunlap,R. E, The Nature and Social Bases of Progressive Social Movement Ideology:Examining Public Opinion toward Social Movements,The Sociological Quarterly Volume,49 2008 – Issue 4,2008.

2 – الخضر شكير، فلسفة الطب: دراسة مقارنة بين الطب الحديث والطب البديل، ط، المؤسسة العلمية للنشر والتوزيع، 2017، ص151-15.

3 – ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، مع نخبة من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين، (الهيئة المصرية للكتاب، 1975)، ص87.

4 – عبد النور منصوري، مقدّمة في الصراع والمصالحة، ط، مؤسسة الدراسات العربية، بيروت، 2012،ص14.

5 – محفوظ رسول، مركز الكتاب الاكاديمي، الازمة الاوكرانية ورهانات امن الطاقة الاوراسية مع الاشارة لحالة الامن، ط، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2018، ص35.

6 – محمد محى محمد الجنابي: سياسات إعادة تأهيل مجتمعات مابعد النزاع، العلمين للنشر، النجف، العراق 2019، ص24.

7 – عبد المطلب عبد المهدي موسى، ظاهرة العنف السياسي في العراق بعد عام 2003: دراسة في الأسباب وسبل المواجهة، ط، دار البصائر للنشر، الجزائر،2018، ص30.

8 – ناظم نواف الشمري: ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق وتداعياته العربية والاقليمية، ص7.

9 – عبد الحسين شعبان: تضاريس الخريطة السياسية العراقية، المستقبل العربي، العدد 17.

10 – مصطفى عبد العزيز: التفاعلات المتبادلة بين الازمة العراقية وسياسات دول الجوار وبعض الدول الاقليمية، اوراق المشرق الاوسط المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة العدد 12.

11 – جيمس بيل: سياسة الهيمنة (الولايات المتحدة الامريكية وايران)، دراسات عالمية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، العدد 13.

12 – اسحاق نقاش واخرون: المجتمع العراقي حفريات سوسيولوجية في الاثنيات والطوائف والطبقات، ط1، بغداد، 2006، ص40.

13 – احسان محمد الحسن: علم الاجتماع السياسي، مطبعة جامعة الموصل، العراق 1983، ص275.

14 – باقر ابو بكر: القضايا والمشكلات الزوجية في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بدولة مجلس التعاون لدول الخليج، الامارات، 2008، ص64.